رابط المادة على منصة باحث

فوائد ودرر

قاعدة العبرة بكمال النهايات الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه ثم اما بعد اه هناك قاعدة دعوية - 00:00:00

من الاشياء التي تسلي الدعاة في الحقيقة لا سيما الدعاة المبتدئين في دروسهم او الدعاة اللي مبتدئين في بعض الناس وتذكيرهم او تصلي كذلك المؤلفين اللي توهم مبتدئين في التأليف. قاعدة طيبة جدا تبعث الامل في القلوب وتجعل اشراقة الدنيا امام عينيك - 00:01:02

هذه القاعدة تقول العبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات وهذه نكررها دائما العبرة بكمال النهايات لا بنفس البدايات. اعتمد دائما هذه القاعدة في في مسيرتك الدعوية العبرة بكمال النهاية انت لا تنظر الى نقصك في البداية - 00:01:22

سواء نقص علمك او نقص طلابك او نقص تأليفك او نقص استماع الناس اليك او عدم حرص الناس على معرفة اقوالك او كلامك لا هذا في البداية فقط لكن اذا علم الله من قلبك الاخلاص والصدق والصبر واحتساب الاجر والعزيمة والمضي قدما - 00:01:37

ولا والا وانك لا يضرك قلة الناس وكثرتهم فان الله جل وعلا اذا علم من قلبك ذلك جعل العاقبة لك. كما قال الله جل وعلا والعاقبة للمتقين فاذا على الانسان ان ينظر الى تلك الاشراقة العظيمة التي تكون له في في نهاية الطريق - 00:01:53

ذلك الكمال العظيم مثل الطفل الصغير. الطفل الصغير اول ما يبدأ ربما يعني يعني يخرج الغائط على قدميه ولا يستطيع ان يمسح نفسه الاذى عن نفسه. لكن سرعان ما يكبر فيكون - 00:02:09

قويا يحمل الاثقال ويمشي ويصعد الجبال. لان العبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات بل ان العلماء رحمهم الله تعالى اختلفوا في ايهما افضل البشر ام الملائكة طبعا منهم من قال صالح البشر ومنهم من قال الملائكة ابن تيمية رحمه الله له اختيار مبني على هذه القاعدة - 00:02:21

لو اختيار مبني على هذه قال اما الملائكة فهم افضل من صالح البشر باعتبار البداية والمراد بالبداية يعني الدنيا فانهم الان في الملأ الاعلى منزهون عما يقترفه البشر من تلك القبائح. ولا يرون شيئا من يعني لا لا يعني يفعلون شيئا - 00:02:40

من من الاثام والمعاصي فهم مبرؤون من كل ردس ومنزهون عن كل دنس لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ركعا سجدا اذا احوالهم في الدنيا اكمل من احوال بني ادم حتى الصالحين من بني ادم يقع منهم الهفوة وتقع منهم الزلة - 00:02:56

لكن صالح لكن الصالحون من البشر اكمل من باعتبار ايش؟ باعتبار انها فالجنة بنعيمها وقضيها وقضيضها وحورها وقصورها وانهارها وثمارها ما خلقت للملائكة. ولا لنعيم الملائكة وانما خلقت لمن؟ لصالح البشر. وانما الملائكة هي وظيفتهم انهم يدخلون علينا من كل باب - 00:03:11

سلام عليكم مما صبرتم فهي مع عقبى الدار. فاذا احنا صالحوا والبشر اكمل باعتبار النهاية. اكمل باعتبار النهاية هو الملائكة افضل باعتبار البداية. فاذا العبرة بل النهايات لا بنقص البدايات بل انظر الى يوسف عليه الصلاة والسلام لما القي في الجب - 00:03:31

وهو نبي الله القي في الجب وحيدا بعيدا عن اهله واخذ من حضن من حضن ابيه والقي في الجب. ليس معه الا الله جل وعلا. ثم اخرج من الجب فالقي في جب اخر وهو في بيت العزيز خادما عبدا يباع ويشترى. ثم اخرج من الجب الثاني والقي في الجب الثالث وهو السجن - 00:03:46

فلبث في السجن بضع سنين لكن لكن نهايته على كرسي الوزارة على كرسي الوزارة قد دانت له الدنيا وهو الذي يقسم ارزاق الناس

بامر الله جل وعلا. قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. فاذا العبرة ليس بنقص البدايات وانما العبرة - 00:04:06
كمال النهايات النبي صلى الله عليه وسلم كان يفرد في جبال مكة واصحابه يعذبون ويؤذون امامه ويوضع عليهم صفائف الحديد والحجارة ويبطحون في بطحاء مكة وانتم تعرفون بطحاء مكة من شدة شمسها وغلظ احجارها اذا احتمى الحجر بسبب حرارة الشمس هذا - 00:04:22
والنبي لم يكن يستطيع ان يرفع عنهم ذلك الاذى ولم يستطع ان يصد عنهم اذى المشركين حتى طرد عليه الصلاة والسلام الى الطائف وطرده اهل الطائف وكذبوا به واقاموا له ورموه بالحجارة حتى ادموا عقبيه عليه الصلاة والسلام - 00:04:42
ومع ذلك يستخفي تحت عنبة ثم يأتيهم جبريل فيسلم عليه ويقول ان الله بعث لك ملك الجبال ويسلم عليه ملك الجبال ويقول ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين. الله امرنا - 00:04:56
ان اسمع لك واطيع الان فلو كانت نظرة النبي وسلم نظرة قاصرة الى جوانب النقص التي قد احاطت به من كل جانب لا اه انتقم لنفسه عليه الصلاة والسلام ولكن نظرة الداعية لابد ان تكون نظرة بعيدة. ينظر الى اشراقة الامل وينظر الى ذلك الفجر الذي يشع ان شاء الله - 00:05:06
بالأفق يشيع في الأفق بأنواره الطيبة. فقال لا بل استأن بهم فاني ارجو الله ان يخرج من اصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم وحيدا طريدا ليس معه الا ابو بكر وكل الدنيا يعني تطالب تطلب دمه وقد وضعت - 00:05:25
وقد وضع كفار قريش الجوائز العظيمة لمن يأتي بدمه لمن يأتي بدمه ثم يتبعه سراقة ثم تسيخ آآ يدا فرس سراقة في الارض لما اقترب منه فرجع اليه النبي وسلم وابو بكر - 00:05:45
فقال فقال ادع لي يا محمد فان ما اصابني منك. قال اتريد يا سراقة ان تلبس سواري كسرى؟ سبحان الله! شف كيف نظرة الداعي الان الان مطرود من البلد وهو مهاجر وهو مستخفي - 00:06:00
والدنيا كلها تطلبه لكنه لم ينظر الى تلك الجوانب جوانب النقص التي تحيط به ليس له دولة وليس له اعوان ولا انصار والمشركون كلهم يطلبونه وقد هدر دمه يعني مطلوب دوليا عليه الصلاة والسلام - 00:06:13
مطلوب دوليا حيا او حيا او ميتا. ومع ذلك لم ينظر الى جوانب النقص فيقول لسراقة اتريد ان تلبس سوار كسرى؟ ينظر الى بعيد انظر الى كمال النهاية قال وانت على هذا على هذا يا محمد؟ قال نعم تريد؟ قال نعم. قال اكتب له يا ابا بكر - 00:06:28
فلما فتحت بلاد كسرى في عهد عمر بن الخطاب جاء بسوار كسرى فجاء سراقة في الكتاب والبسه سوار كسرى. اذا العبرة بكمال النهايات ليس بنقص البدايات. ذلك غلام غلام الاخدود كما في صحيح الامام مسلم من حديث ابي صهيب آآ من حديث ابي صهيب رضي الله تعالى عنه - 00:06:44
اه ذلك الغلام الذي كان في قرية كلها كلها كفار. ويعبدون ذلك الملك كان له ساحر انتم تعرفون القصة كان له ساحر وقال فلما كبرت سن الساحر قال ابحث لي عن عن غلام كذا وكذا يعني ذكي حتى اعلمه السحر فاسخره لك. الشاهد - 00:07:03
ان هذا الغلام كان يمر على راهب فامن بما عند الراهب وعلمه الطب صناعة الطب ثم جاء وزير الملك الى اخر القصة التي تعرفونها المهم كم صار في القرية الان من ثلاثة ثلاثة فقط مؤمنون. الراهب والغلام وجليس الملك - 00:07:22
فجيء بالراهب وقيل له ارجع عن دينك فابى. فقتل واحد كم بقي في القرية والان الدعوة ناقصة العبرة عفوا الدعوة الان ناقصة ثم جيء بجليس الملك فكذلك لم يرجع عن دينه فقتل. اما الغلام فان الملك قال سوف - 00:07:38
تفنن في قتلتك سوف اقتل قتلة يعني تطفئ غليل قلبي فيك فبعثه مع زبانية في قرقور اهلكهم الله ورجع ثم بعثه الى ذروة جبل فاهلكهم الله ورجع حتى دل على على الكيفية التي بها يقتل. فلما مات الغلام الى الان الدعوة ناقصة والدنيا كلها كافرة في هذا في هذه البلدة. لكن اهل - 00:07:53
قرية امنوا في ذلك اليوم لانهم رأوا ان ذلك الملك الجبار الذي قطع الرؤوس الجند وهو لم يقف امامه يعني ابطال العالم عجز ان يقتل صبي حتى بعد ان استغاث برب الغلام فقالوا اذا رب الغلام اقوى من هذا الملك فقال وامنا بالله رب الغلام - 00:08:16

فامنوا جميعا اذا العبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات وغيرها امثلة كثيرة. موسى عليه الصلاة والسلام يخرج يخرج خائفا يترقب من مصر. ثم رجع الى هذا عليها نبيا رسولا ومن خاف منهم ها اهلكهم الله جل وعلا في البحر امام عيني موسى فاملك الله موسى ما بين قدميه في الارض. فاذا يا - 00:08:33

والداعية المبارك سواء اه هجر الناس دعوتك او اه قل حضورهم عندك او اه لم ينظر الناس الى تأليفك او لم يستمع الناس كلمتك او قاموا لما قمت تتكلم قاموا جميعا. فان العبرة ليست بالنقص الذي يحيط دعوتك في بدايته. لكن عليك بالصبر - 00:08:53

واحتساب الاجر والعزيمة الصادقة والمضي قدما حتى يبلغك الله جل وعلا ما تريده من المنازل العالية. ثم على ان يكون الاخلاص هو دافعه. الانسان اذا قطع درسا من دروسه لقلة الحاضرين فهذا في اخلاصه نظر. لماذا تعاقب من يحظر بذنب من لم؟ بذنب من لم - 00:09:13

لماذا تعاقب المجد بكسل الكسول؟ هذا في اخلاصه كان في اخلاصه شيء. والذي يترك طريق الدعوة لعدم كثرة من يحضر له او لعدم كثرة من يستمع كلامه او لان الناس ما اقبلوا على قراءة اه ما ما تكتبه يده هذا في اخلاصه نظر. فعلى الانسان الا يغتر بكثرة اتباعه على - 00:09:33

غير الهدى ولرب واحد يتخرج من حلقاته يحيي الله جل وعلا به ايش يا جماعة؟ يحيي الله به امة كاملة فاذا هذه نصيحتي لكم ان العبرة بكمال النهايات لا بنقصد بداية الشيخ محمد الله يغفر له عقب ما توفي الشيخ عبد الرحمن بن سعدي - 00:09:53

ما كان الناس يقبلون على حلقات الشيخ محمد بن عثيمين فربما تقام الحلقة ولا يحضر ولا يحضر لاحد. اذا بداية الدعوة كانت ناقصة لكن ابى الله الا ان تحضر الالات في حلقات الشيخ محمد قبل - 00:10:10

والناس يجتمعون في حلقاته في الحرم وفي غير الحرم وفي دوراته الشرعية في جامع الكبير بالقصيم في عنيزة يجتمع المئات في مسجد الشيخ. ولا تزال كتبه تمتلئ بها مكتبات طلبة العلم وتباع باغلى الاثمان - 00:10:20

والناس يقبلون على قراءتها وهو ميت بل ان تلك القناة التي لا تزال تبث صوت الشيخ وهو ميت يعلم الامة. العبرة ليس بنقص البدايات وانما بكمال وانما بكمال النهايات فانتبهوا رحمكم الله لهذه القاعدة - 00:10:36

الموقع الرسمي لفضيلة وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. دبليو دبليو دبليو دوت السعيدان دوت نت. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:52